

(AI) مسألة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي

الندوة الفقهية الثالثة والثلاثون لمجمع الفقه الإسلامي (الهند) في الفترة ما بين ٩-١١ /نوفمبر ٢٠٢٤ م
في رحاب الجامعة الإسلامية القاسمية بالاسا، سيتامره، بهار

الذكاء الاصطناعي من المخترعات الحديثة، وهو لا يزال في مراحل التطور، ويُعدّ فرعاً من فروع علوم الحاسوب، ومن خلاله يمكن الحصول على معلومات بسرعة فائقة، وهي معلومات كان الإنسان يحتاج للتفكير والبحث الطويل من أجل الوصول إليها، أماوجهة نظر الإسلام العامة تجاه الابتكارات الحديثة، فهو أن كل ما لا يُخالف الشريعة، ولا يكون ضاراً بالإنسان، فإن الاستفادة منه جائزة، وأما ما يُخالف الشريعة أو يكون ضاراً بالإنسان، فإن استعماله غير جائز، واستناداً إلى هذا الأصل، تم إتخاذقرارات آتية:

(١) إن استخدام الذكاء الاصطناعي في حد ذاته مباح، ولا حرج في استعماله في الأمور الجائزة، إلا أنه من الضروري الالتزام بالضوابط والقيود الشرعية والقانونية.

(٢) عند الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، يجب مراعاة شروط تالية:

(أ) لا يجوز استخدامه لنشر شيء خاطئ، أو فحشاء، أو ما لايعني الإنسان مما لا طائلتحتها.

(ب) يجب اجتناب كل أشكال الخداع والتزوير، وينبغي أن يكون مساهماً في العدالة، والفوائد الاجتماعية والبيئية، وخدمة الإنسانية وتقديمها.

(ج) لا يجوز إدخال (تغذية) مواد وبيانات إلحادية فيه.

(د) لا يؤدي إلى القتل أو الاقتتال أو الفساد.

(هـ) يجب ألا يكون مخالفاً للأمانة والسرية.

(٣) المعلومات الموجودة على الذكاء الاصطناعي، تُعد من التراث العلمي المشترك، وعند الاستفادة منها، يحتاج المستخدم إلى كفاءة علمية، وفي هذه الحالة، إذا قام أحد بكتابة كتاب أو نصّ بمساعدة الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT، فإنه يجوز له أن يُدوّن اسمه عليه بصفته "محرراً"، وإذا نُقل منه اقتباس حرفي، فيجب ذكر مصدره، كما يجب الإشارة إلى المعلومات

المشار إليها عند الاقتباس منها، غير أن على أهل العلم خاصةً عند الكتابة في المواضيع الدينية، ألا يقتصرُوا على هذه الأدوات، بل يجب عليهم الرجوع إلى المصادر الأصلية.

(٤) إن الأذان ليس مجرد إعلان، بل عبادة أيضاً، ولا تُعتبر الآلة أهلاً لأداء العبادة؛ ولذلك، لا يجوز استخدام الذكاء الاصطناعي في الأذان.

(٥) يمكن من خلال الذكاء الاصطناعي نطق كلام في الهاتف، لم يقله شخصٌ ما، بصوته، وكذلك يمكن إجراء تعديلات على الصوت والصورة في المقاطع الصوتية والمرئية؛ ومن ثم، فإن صوت الهاتف وتسجيل الفيديو يُعدّان قرائن ظنية، وتُرتب عليهما الأحكام على هذا الأساس فقط.

(٦) إذا قام المعلمون، أو الباحثون، أو الموظفون بأداء واجباتهم من خلال الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، فإنهم يستحقون الأجر على ذلك؛ ولكن إذا تم اشتراط عدم استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل، فإنه يجب عليهم الالتزام بذلك.

